

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[379] الآيتان 57-58: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْوِيمُ مَوْعِظَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْعَالَمِينَ 57 قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلَا تَفْرَحُونَ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ 58 التفسير القرآن رحمة إلهية كبرى: لقد جاءت في بعض الآيات السابقة بحوث في شأن القرآن عكست جوانب من مخالفات المشركين. وفي هذه الآيات تجدد الكلام عن القرآن بهذه المناسبة أيضاً، ففي البداية تخاطب جميع البشرية خطاباً عالمياً وشمولياً وتقول: (يا أيُّها الناس قد جاء تكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين). لقد بيّنت هذه الآية أربع صفات للقرآن، ولإدراك مدلولاتها ومحتواها لابد أن نعتمد أولاً على لغاتها ومعناها.